

الحاجات النفسية لدى الطالبات النازحات في المرحلة الاعدادية

م. د. هيام قاسم محمد مصطفى drhiam200@gmail.com

مديرة تربية ديالى

كلمات مفتاحية : حاجات , نازحات

Key words: needs, displaced

تاريخ استلام البحث : 2018/10/14

DOI:10.23813FA/76/ 8

FA-2018012-76C-145

مستخلص البحث :

أولاً : أهداف البحث :

أستهدف البحث الحالي : قياس مستوى الحاجات النفسية لدى الطالبات النازحات .
ثانياً-حدود البحث (**Limitation Of the Research**) : يتحدد البحث الحالي
بالطالبات النازحات في المدارس الاعدادية في الصفوف الآتية:-
(الرابع،الخامس،السادس)في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي (2014- 2015).

ثالثاً : اجراءات البحث :

- أداة البحث : لتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس الحاجات النفسية للطالبات
النازحات على وفق نظرية ماسلوفي القياس ، واعتماد اسلوب التقرير الذاتي في بناء
فقرات المقياس اذ قامت بتحديد ثلاثة مجالات للمقياس، ثم صياغة الفقرات على
وفق الحاجات التي حددها ماسلو لكل مجال وبلغت عينة التحليل الاحصائي التي
اعتمدها الباحثة في استخراج الخصائص السيكومترية (200) وتم استخراج القوة
التمييزية لفقرات المقياس باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين. كما تم
استخراج الصدق بطرائق متعددة هي (صدق المحتوى بنوعيه الظاهري والمنطقي
فضلاً عن الصدق البنائي). أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي
باستخدام طريقة اعادة الاختبار وطريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي.

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة: (معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الفاكرونباخ ، واعادة
الاختبار، ومعادلة القوة التمييزية، والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي
لعينتين مستقلتين).

نتيجة البحث:

توصل البحث إلى النتيجة الآتية : توجد فروق بين الحاجات الثلاث لصالح حاجة الانتماء والحب، عند مستوى دلالة (0.05). وفي ضوء نتيجة البحث توصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Psychological Needs of Female Displaced Students of Preparatory School

A Research submitted by the specialist supervisor:
Inst. Hiyam Qasim Muhammad Mustaf (PhD)
Directorate of Education in Diyala

Abstract :

The Aim of Study: The current research aims at measuring the level of psychological needs of female displaced students.

The Limit: The current research is limited to displaced female students of preparatory schools who are in the fourth, fifth and sixth grades in Baquba city center for the academic year (2014-2015).

The Procedures:

- The tool: To achieve the aim of the research, a measurement was built to measure the psychological needs of displaced female students in accordance with Maslow's theory of measurement and the method of self-report was adopted in the construction of the items of the measurement. It identified the three areas of the measurement. Then, the items are formed according to the needs identified by Maslow for each area. The sample of statistical analysis which was adopted by the researcher in the extraction of psychometric properties was (200) students. The discriminant force of the measurement was extracted by using the method of the extreme groups. Honesty has also been extracted in several ways (the truthfulness of the content; both apparent and logical honesty as well as constructive honesty). Stability was calculated according to the internal consistency method using the retest and Alpha Cronbach's methods of internal consistency.

Statistical means:

The researcher used: Pearson correlation coefficient, Alpha Cronbach's equation, re-test, discriminant force equation, T-test

for one independent sample and T-test for two independent samples.

The results:

The research found the following results: There are differences between the three needs in favor of the need for belonging and love, at the level of significance (0.05). In the light of the research results, the researcher reached a number of conclusions, recommendations and suggestions.

مشكلة البحث :

ان المتغيرات الشخصية لها تأثير كبير في تحقيق النجاح. فالطالبة لا تنفك عن كونها فرداً في جماعة يؤثر رضاها و توافقها في نجاحها وسعادتها، لذلك تعد الحاجات النفسية من المتغيرات التي تؤثر في سلوك الطالبة، لأنها تجعل الطالبة النازحة متفاعلة مع زميلاتها ولا تحس بالغبرة، ومشاركة في المناقشات، وبناءً على ذلك فان مسؤولية مساعدة الطالبة تقع على عاتق العاملين في شؤون التربية من خلال تزويد كل طالبة نازحة بفرصة ممكنة لكي تنظر الى نفسها بأنها شخصية فعالة لم تعيقها الظروف الطارئة. لذا فالطالبة النازحة التي تكون لديها صحة نفسية من خلال إشباع الحاجات النفسية، لديها دافعية واستعداد وتقدير مرتفعاً لذاتها في القدرة على حل المشكلات أما صاحبة التقدير المنخفض سوف تكون أنسحابية (عبدالله، 2000، ص55). وعلى الرغم من أهمية هذا المكون للشخصية (الحاجات النفسية). إلا أنه لم يُبحث بالشكل الذي يظهر علاقته بالزواج. إلا أنه من خلال بعض الملاحظات الشخصية للباحثة و عملها مرشدة تربوية، وجدت أن هناك مجموعة من الطالبات النازحات وعلى الرغم من كونهن طالبات متفوقات، تبدو عليهن مؤشرات عدم الثقة بالنفس وبالآخرين، وهذان الأمران يجعلان الطالبة غير متوافقة مع نفسها او مع الآخرين و غير واثقة من قدراتها و إمكانياتها التي قد تبدأ بالتراجع، لذلك يلاحظ امتناعهن عن المشاركة في البرامج و الأنشطة المدرسية، و عند سؤالهن عن الأسباب التي تكمن وراء ذلك، كانت معظم الإجابات، تشير إلى بعض أساليب المعاملة الوالدية اختلفت بعد النزوح وكذلك المدرسية المتعلقة بأشباع الحاجات النفسية وعدم التوافق النفسي بسبب ظروف النزوح، وهذا له تأثير قوي على نجاحهن، اجتماعياً و مهنيًا و اسريًا و عاطفيًا ونفسيًا، لذا وجدت الباحثة أن ظروف النزوح، تشكل مشكلة قوية للوالدين والأسرة، فضلاً عن زيادة نسبة النازحين بسبب ما يعانيه بلدنا من حروب و لكون النازحين أصبحوا جزء لا يستهان به من مجتمعنا العراقي في الوقت الحاضر، يجب الاستفادة من طاقاتهم المتبقية ومراعاتهم الى أقصى الحدود، لذا ارتأت الباحثة دراسة هذا الموضوع.

أهمية البحث:

ان دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى تتوقف على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى هذا ما أشار اليه ماسلو (MasLow) وأكد الإرادة الحرة في اتخاذ القرارات الشخصية للأفراد، والسعي نحو النمو الشخصي وإشباع حاجاتهم ، وان دافعية الأفراد نحو تحقيق الحاجات العليا كالحاجة الى الحب والانتماء ، والتقدير وتحقيق الذات لا يتوقف عند حد الإشباع الجزئي لها فحسب وإنما يسعى الفرد الى تحقيق المزيد من الإشباع لمثل هذه الحاجات . وهذا ما يفسر استمرار دافعية الأفراد نحو المزيد من النجاح والتميز والتفوق ، لذا يتطلب إشباع الحاجات النفسية للنازحين دعم التربويين في المدرسة لزيادة الثقة والاحترام لذواتهم، ومشاركة الآخرين في جميع الفعاليات الحياتية وتقبلهم وأبعادهم عن مشاعر التهميش والغربة فلحاجة الطالب لإشباع حاجاته النفسية أهمية كبيرة، فعلى أساس هذا يشعر بذاته. (يوسف، 2003، ص19). كما أن العلاقة الدافئة والحميمة مع الوالدين والأسرة التعليمية في مثل هذه الظروف الاستثنائية تؤدي الى الإشباع والاطمئنان النفسي في حالة عدم اعكاس التوتر بسبب ظروف التهجير على الاولاد بينما يؤدي الاسلوب الوالدي والمدرسي المتشدد والاهمال إلى صعوبات معرفية ، ومشكلات انفعالية واجتماعية تعوق نموهم السليم. إن النازح احيانا يتأثر تقديره لذاته سلبياً فضلا عن المعاملة الوالدية والمدرسية مثل الغضب واللوم الدائم، مما يكسبه تعبيرات انفعالية خاطئة ، تفضي الى سلوكيات غير متوافقة توسع دائرة الضغط النفسي وعدم الفاعلية الاجتماعية لمثل هؤلاء وان مراعاة وضع النازح من أسس محددات الصحة النفسية الإيجابية عن طريق إشباع الحاجات النفسية ، و ان من محددات الصحة النفسية هو مفهوم المهارات الاجتماعية التي تساعد على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين ، والابتعاد عن التدعيم الاجتماعي السلبي مما يؤثر سلبياً على وظائفهم المعرفية والتحصيلية ويمنحهم القدرة على فهم الناس وظروفهم الجديدة والتعامل معهم بكفاءة . كما يتأثر أيضا باتجاهات الوالدين نحو البيئة الجديدة والخلفية الثقافية (الإمام، 2006، ص5).

- وفي ضوء ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تتضح من خلال الجوانب الآتية:-
- 1- إن هذا البحث يساعد على إعطاء صورة واضحة عن الطالبات النازحات، والاستفادة من نتائج هذا البحث في تشخيص بعض الجوانب التي يعانين منها وتعوق اشباع حاجاتهن النفسية.
 - 2- سيتيح للعاملين في مجال التربية تقديم المساعدة للنازحين في مواجهة مشكلات الحياة ، وتوجيههم الوجهة السليمة ، وتوفير ما يتناسب وأنماط شخصيتهم ، وحاجاتهم ، ومستوى ذكائهم
 - 3- تتضح أهمية هذا البحث الشمولية في توفير المقياس ، والكشف عن متغيرين هما الحاجات النفسية والنزوح.
 - 4- إن معرفة المدرسات للحاجات النفسية يساعدهم في إتباع أساليب وطرائق في التعامل مع الطالبات النازحات .

- 5- كما تتضح أهمية البحث من أهمية مجتمع البحث الحالي المتمثل بالطالبات النازحات ، في الاستفادة من طاقتهن للمساهمة في بناء المجتمع , وعدم هدرها لأنه وان كان ظرفاً طارئاً قد يستمر ويتكرر .
- 6- تفيد نتائجها المهتمين بالتخطيط التربوي والمشاريع التربوية .

ثالثاً- أهداف البحث (Aims Of the Research) :

يهدف البحث الحالي إلى :- قياس مستوى الحاجات النفسية لدى الطالبات النازحات .

رابعاً- حدود البحث (Limitation Of the Research):

يتحدد البحث الحالي بالطالبات النازحات في المدارس الاعدادية في الصفوف الآتية:- (الرابع، الخامس، السادس) في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي (2014-2015) .

تحديد المصطلحات:-

أولاً - الحاجات النفسية (Psychological Needs):

1 - التعريف لغة:

الحاجة في اللغة هي الضرورة تطلق على الشيء الذي لابقاء للإنسان من دونه ، وتطلق على حقوق النفس ، وتطلق على المقدار الذي يعيش الإنسان من دونه ولكنه مع هذا يحتاج إليه (التهانوي ، 1977 ، ص22).

ب-التعريف اصطلاحاً:

1- ماسلو (MasLow, 1970) إنها - نوع من الحاجات المتتالية اذ ترتقي من المستوى الأدنى إلى المستوى لأعلى حسب درجة أهميتها أو سيادتها بالنسبة للفرد ولا يحقق التقدم نحو حاجة تقع في مستوى أعلى عن هذا الهرم الأبعد إشباع الحاجات التي تقع في المستوى الأدنى منها (MasLow, 1970 ,p:130). وفي ضوء التعريف السابق، فإن الباحثة تضع التعريف النظري للحاجات النفسية الآتي:

بانها :- مجموعة من الدوافع لا يمكن تجاوزها إذ يؤثر اشباعها أو نقصها في سلوك الفرد ترتقي أعلى هرم ماسلو كالحاجة الى الامن والحب والثقة بالنفس. اما البحث الحالي فانه اعتمد وجهة نظر (ابراهام ماسلو). في تحديد معنى الحاجات النفسية ، و اعتمد نظريته في بناء مقياس الحاجات النفسية .

أما التعريف الإجرائي للحاجات النفسية فهو :

(الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة النازحة من خلال إجابتها عن فقرات مقياس الحاجات النفسية الذي أعدته الباحثة).

ثانياً- النزوح:

النازحون داخليا هم الأشخاص أو مجموعات الأشخاص الذين اجبروا على أو اضطروا للفرار أو ترك منازلهم أو أماكن اقامتهم المعتادة , لاسيما كنتيجة أو سعيًا

لتفادي آثار النزاع المسلح وحالات العنف المعمم وانتهاكات حقوق الانسان أو الكوارث البشرية أو الطبيعية , والذين لم يعبروا حدود الدولة المعترف بها دوليا, أي لا يزالون تحت حماية وطنهم الأصلي وحكومتهم من الناحية القانونية عن حمايتهم ورعايتهم . (مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن النزوح الداخلي) (Wiki https:// ar.m.Wikipedia.org).

أما تعريف الباحثة للطالبات النازحات:

هن الطالبات اللواتي أجبرن أو اضطررن الى ترك مدارسهن بسبب فرار أهلهن وترك منازلهم لتفادي آثار النزاع المسلح وحالات العنف وانتهاكات حقوق الانسان.

ثالثاً- المرحلة الإعدادية Preparatory stage

تبنت الباحثة تعريف وزارة التربية (1977) اذ عرفت بانها : (مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة، مدتها (3) سنوات، تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدا لمواصلة الدراسة الحالية ، وإعدادهم للحياة العملية والإنتاجية) (وزارة التربية نظام المدارس الثانوية رقم (2) لسنة 1977).

اطار نظري:-

- الحاجات النفسية (Psychological Needs):

بناء على آراء الباحثين وتباين خلفياتهم ، عُدت الحاجة على انها الشعور بنقص شئ معين, فإذا ما سُد تحقق الإشباع. و يمكن أن تعرف بأنها أحساس الكائن الحي بعدم التوازن نتيجة شعوره بافتقاد شئ ما ، او نتيجة وجود حاجة معينة لدى الكائن الحي ، ومتى ما وجدت هذه الحاجة فستدفعه الى نوع من السلوك هدفه إشباع تلك الحاجة (نوري،2004،ص48).

- النظرية التي تبنتها الباحثة في تفسير الحاجات النفسية:

النظرية النفسية هي حصيلة جهود الباحثين في مجال السلوك الإنساني والوسائل الممكنة لتعديله ، ومن خلالها يستطيع الباحث أن يتعامل مع تلك الظاهرة ويدرسها دراسة علمية (السيدعثمان، 2001 ،ص22). وفيما يأتي عرض للنظرية التي تبنتها الباحثة نظرية ماسلو (Maslow). لانها الاقرب في دراسة الحاجات النفسية لهذه الفئة (النازحات).

: Maslow Theory, 1908-1970-

صاغ عالم النفس الأمريكي أبراهام ماسلو (Maslow) نظرية متميزة عدت القوة الثالثة في علم النفس ركز فيها بشكل أساسي على جوانب الدافعية للشخصية الإنسانية، وقدم ماسلو (Maslow).نظريته في الدافعية الإنسانية (motivation Human).وحاول فيها أن يصيغ نسقا مترابطا يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله،و في هذه النظرية يفترض ماسلو. (Maslow). أن الحاجات أو الدوافع الإنسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد

(Hierarchy). من ناحية الأولوية أو شدة التأثير (Prepotency)، وأن حاجاتنا مرتبة هرمياً على أساس قوتها ، فبالرغم من فطرية جميع الحاجات إلا أن بعضها أقوى من الآخر، وأنه كلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة . وكلما ارتفعت في التنظيم الهرمي كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر، والحاجات الدنيا في التنظيم الهرمي تماثل تلك التي تمتلكها الحيوانات الدنيا الأخرى بينما يتفرد الإنسان بامتلاكه للحاجات العليا (Maslow, 1954, p:422). ورأى ماسلو (Maslow, 1968). أن دوافع النمو تكون مستقلة عن البيئة بشكل نسبي وهي متصلة بالفرد ، ففي الوقت الذي يحاول فيه الفرد خفض دوافع النقص فإنه يزيد بذلك دوافع النمو أي أن النمو يسير بوتيرة ، جيدة في حال خفض الفرد من دوافع اللجوء والخوف، فبالرغم من أن حاجات النقص تقدم أهدافاً أساسية مثل الحفاظ على الذات إلا أن دوافع النمو تميل إلى إظهار مستوى أكثر سواً وأكثر إرضاءً للأداء ، فمن وجهة نظر (Maslow). فإن إشباع دوافع النقص يجنبنا حدوث المرض ولكن إشباع دوافع النمو يؤدي إلى الصحة الإيجابية، وهذا يشبه الفرق بين الوقاية من الخطر أو الهجوم لصد هذا الخطر وتحقيق الانتصار الذي يمثل النمو، وأن إبراهيم ماسلو (Maslow, 1970). يعد من أشهر علماء النفس وعمل في عام (1951) كرئيس قسم علم النفس الانساني في برانديس لمدة (10) سنوات إذ قابل كورت جولستين الذي قدم فكرة التحقيق الذاتي و بدأ عمله النظري الخاص وحملته العنيفة لعلم النفس الانساني الذي كان مهم له أكثر نظرياته، حصل ماسلو (Maslow) على بكالوريوس في علم النفس عام (1930) ثم الماجستير (1931) ثم الدكتوراه عام (1943) من جامعة وسكونسن و بدأ بالتدريس لوقت كامل في بروكلين، و امضى السنوات الاخيرة في حياته كشبه متقاعد في كاليفورنيا وفي (8) يونيو (1970) توفي أثر نوبة قلبية بعد صراع مع المرض . إن أبراهام ماسلو يعترف أنه في أبحاثه الأولى كانت أفكاره سلوكية وأنقل من السلوكية إلى الإنسانية، ويرجع هذا التحول في أفكاره إلى نقده للسلوكية التي يرى أنها جاءت لتسريع تعليم الطفل لعل أكثر ما تميزت بها نظرية ماسلو (Maslow) أنها حاولت تدرس الشخصية الإنسانية، من خلال الصحة ومن خلال حالات أكتمالها وتفوقها وليس من خلال حالات مرضها وضعفها أو تفككها، وهو مدخل معاكس لما هو سائد لدى الكثيرين من علماء النفس ويفترض أن الدافعية الإنسانية تنمو على نحو هرمي . لإشباع حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات لذا يصنف ماسلو حاجات الفرد على نحو هرمي ، وقدم ماسلو (Maslow). تصنيفاً هرمياً للحاجات طبقاً لقوتها وأولويتها في طلب الإشباع والتأثير في السلوك وصنف ماسلو الحاجات في البداية إلى خمس فئات هي (الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن، وحاجات الحب والانتماء، وحاجات تقدير الذات، وحاجات تحقيق الذات) وأضاف بعد ذلك ثلاث فئات أخرى هي (حاجات العلم والمعرفة، الحاجات الجمالية، والحاجات العصابية). ووضع ماسلو هذه الحاجات في شكل تنظيم هرمي متدرج تقع الحاجات الفسيولوجية على قاعدته (Maslow, 1970, pp: 46-39). وفي قمته حاجات المعرفة والفهم ويرى (Maslow) أنه كلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي

كانت أكثر قوة وكلما ارتفعت كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر وتتماثل الحاجات الدنيا في التنظيم الهرمي تلك التي تمتلكها الحيوانات الدنيا الأخرى. ولا يوجد كائن حي باستثناء الإنسان يملك الحاجات العليا، ونشر ماسلو كتابين له هما نظرية الدافعية الانسانية (Atheory of Human) والدافعية والشخصية (Motivation and Personality). بدء فيها بمقدمات منطقية من أن الكائن البشري سوي بطبيعته، وأن سلوكه ينبع من دافع أساسي واحد هو السعي نحو تحقيق الذات (self-actualization) يؤدي إلى إترانها ونضجها (Allman, 1978, p:17). وضمن هذا الهرم تسيطر دوافع مختلفة فيها علاقات ديناميكية أساسية، وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الأساسية الأربعة الأولية، التي سماها بالحاجات الحرمانية (deprivation needs). أكثر من ظهورها في الحاجات المتبقية من الهرم والتي سماها بالحاجات النمائية (developmental needs). ويقصد بالعلاقة الديناميكية في هذا النظام إنه على الرغم من أن الحاجات الفسيولوجية تقع في قاعدة الهرم، أي إنها الأقوى من غيرها في درجة حاجتها من ناحية الأشباع ومن المعروف أن (Maslow) قسم الحاجات إلى مجموعتين هما، حاجات أساسية (Basic Need) وهي (الحاجات الفسيولوجية، حاجات الأمن والسلامة وحاجات الحب والانتماء وحاجات تقدير الذات). وتسمى أيضاً بحاجات النقص لأن أشباعها ضروري جداً لحياة الإنسان. أما المجموعة الثانية فتسمى بحاجات النمو (Growth needs). وتشمل (حاجات تحقيق الذات، الحاجة إلى الفهم والمعرفة، والحاجات الجمالية). أما الحاجات الجمالية وهي حاجات عليا تظهر بعد إشباع الحاجات الأساسية (Houston and others , 1985, p.p.228-230), وان الحاجات في أعلى الهرم تسيطر على سلوك الفرد أكثر من الحاجات الفسيولوجية، التي تقع في قاعدة الهرم على الرغم من عدم إشباعها، ويعود ذلك إلى إن قوة الحرمان من إشباع بعض الحاجات يؤدي إلى تحكم هذه الحاجات في سلوك الفرد، بغض النظر عن موقعها في التسلسل الهرمي. وأكد أن إشباع هذه الحاجات ضروري وتبعاً لأولويتها، وان احباط الحاجة هو العامل الرئيسي في النمو غير المتكامل للشخصية، وسوء توافق الفرد واحباط الحاجات الأساسية تجعل الفرد يتذمر من الحياة والشعور بالفشل وفقدان الأمل. أن نمو قدرات الإنسان عند (Maslow) هو أشباع حاجاته على مستوى أعلى، ولكنه يجب أن يشعر بتتابع حاجاته الأساسية قبل أشباع الحاجات التي تقع في قمة الهرم وهناك فروق بين الحاجات العليا والدنيا في هرم ماسلو (Maslow). ويرى أن الحاجات العليا هي التي يتميز بها الإنسان مثل تحقيق الذات، والمعرفة والفهم فالكائنات الحية جميعها تحتاج، إلى ماء وطعام والحاجات العليا تظهر متأخرة لدى الإنسان مثل تحقيق الذات على سبيل المثال وفي متوسط عمر الإنسان اما الحاجات الفسيولوجية مثل الأمن يظهر عند مرحلة الطفولة، والحاجات العليا التي يمكن إشباعها ترجأ إلى وقت آخر ولايخلق تأخر اشباعها إلى احباط وشعور بمحنة أنية، لذا عرفت الحاجات الدنيا بالحاجات القاصرة والحاجات العليا تسمى بحاجات النمو لأن إشباعها يؤدي إلى رفع الكفاءة البايولوجية لدى الفرد، على الرغم من أنها تعد أقل ضرورة للحياة، وإشباع الحاجات العليا تحتاج إلى

ظروف أكثر تعقيداً عكس الحاجات الدنيا ومنها ظروف (اقتصادية ، واجتماعية وسياسية). (أمين،2004،ص43).

وفي مايلي تصنيف الحاجات السبعة لماسلو :-

1. الحاجات الفسيولوجية (physiological Needs): وهي الحاجات التي تمثل متطلبات البقاء البيولوجي بشكل مباشر، مثل (الماء، الغذاء، والنوم، والتخلص من الفضلات). وهي من أكثر الحاجات قوة ووضوحاً ولا بد من اشباعها. وهي الحاجات التي تحافظ على بقاء الفرد وتكفل نوعه (Lindgren,1973,p:102).

2- حاجات الأمن (Safety Needs):

إن إشباع هذه الحاجات يتطلب طمأنينة واستقراراً ، وحمائيةً ونظاماً وتحرراً من الخوف والقلق. ومع ذلك فإن الحاجة إلى هذا النوع من الطمأنينة ليست قسرية أو إلزامية (Hergenhahn,1980,p:335).

3- حاجات الحب والانتماء (Love & Belongingness Needs):

تمثل مجموعة من الحاجات ذات التوجه الاجتماعي مثل الحاجة إلى علاقة حميمة مع شخص آخر ، الحاجة الى أن يكون الفرد عضواً في جماعة منظمة الحاجة إلى بيئة أو إطار اجتماعي يحس فيه الشخص بالألفة والحب مثل الأسرة أو المجتمع أو الأشكال المختلفة من الأنظمة والأنشطة الاجتماعية، وهذا ما تشير إليه دراسة كيرنبرج (Kernberg, 1994). الى وجود علاقة ما بين الحب والعلاقات الاجتماعية والصداقة الحميمة (Kernberg, 1994, pp:9 - 10). أما اذا نظم الفرد طاقته للحب وأحب فسوف يتجة نحو تحقيق الذات وهذا ما أشارت اليه دراسة بيلو (Billow,2002). الى وجود علاقة ما بين الحب وتحقيق الذات (Billow,2002,p:355). يطرح ماسلو (MasLow). مصطلحين للحب الأول ، الحب الناتج عن النقص أو العجز وهو المستوى الأدنى أو الناشئ من النقص (Love Deficiency) فيه يبحث الانسان عن الصحة والتخلص من التوتر والوحدة، عن طريق إشباع الحاجات الأساسية ومنها الحب والانتماء، أما الثاني هو المستوى الأعلى أو مستوى الكينونة (Being Love).

4- حاجات المكانة والتقدير والاحترام (Self-esteem Needs):

تتمثل بحاجة الفرد إلى التقدير الذاتي من نفسه أو من الآخرين ، كما يراه ماسلو (MasLow). وأن ارضاء هذه الحاجة تولد احساس الثقة بالذات وبتطور السن والنضج الشخصي يصبح الجانب الاول أكثر قيمة وأهمية للإنسان من الجانب الثاني. (Ware & Johnson, 2000, p:232) وأشارت بعض الدراسات العربية والأجنبية مثل دراسة الخضر (2000). وكفاي(1989). إلى وجود علاقة بين تقدير الذات (Self-esteem Needs). وبعض المشكلات السلوكية مثل الاكتئاب، وفقدان الأمن(كفاي،1998،ص112). ودراسة (بلاك كلانك كونستانس). (Black, Kalanek Constance ,1996, p:71). (أليس، إس جي) (Ellis. S. J ,1999,pp: 349-358)؛ (الخضر،2000،ص162). ويصف ماسلو (Mashow). هذه الحاجات أنها القريبة من قمة السلم أو نهايته والتي يصعب

الوصول إليها لأنها تتطلب من الفرد أن يفهم نفسه ويحترمها حتى يمكن له أن يفهم الغير ويحترمه، (Roberts2004) (Santrock,200,p:).

5- حاجات تحقيق الذات (Self - actualization Needs):

وهو يتضمن المستوى الأعلى للحاجات في هرم ماسلو (Maslow). وعُرف القليل عن تأثير حاجات تحقيق الذات على سلوك الفرد، فالناس يشبعون هذه الحاجات بطرق عديدة ، فضلا عن أن تحقيق الفرد لذاته غالباً ما يكون صعباً من حيث التحديد والتحليل. ويرتبط بحاجات تحقيق الذات مجالان محددان هما: الكفاءة والأداء. إن إشباع هذه الحاجة عند هذا ، المستوى الأعلى للحاجة يتطلب حالة صحية ونفسية سليمة. فالعديد من الأفراد لا يحققون ذواتهم أبداً، لأنهم غير قادرين على إشباع الحاجات في المستويات الدنيا بشكل مرض. (Collins & Stukas)

6 - الحاجة إلى الفهم والمعرفة (Desire to Know & Undrstand Need):

يشير ماسلو (Maslow) . الى أن الرغبة في المعرفة والفهم مرتبطة بالحاجات الأساسية، فهما أداتان لحل المشكلات والتغلب على الصعوبات وبالتالي إتاحة الفرصة لإشباع الحاجات الأساسية، والقدرات المعرفية أدوات تكيف لها عدة وظائف من بينها إشباع الحاجات الأساسية. وأي خطر يهددها أو إعاقة الاستخدام الحر لها يكون مهدداً للحاجات الأساسية، فالسرية والرقابة وعدم الأمانة وإعاقة الاتصال تهدد كلها الحاجات الأساسية. (الموسوي ،2004، ص20).

7- الحاجات الجمالية (Aesthetic Needs):

أكد ماسلو أهمية حاجات الفهم والمعرفة ، والحاجات الجمالية عند الفرد. وفي تصوره تأخذ أشكالاً متدرجة، تبدأ من المستوى الأدنى، بالحاجة الى معرفة العالم واستكشافه، بما يتسق مع إشباع الحاجات الأخرى، ثم تتدرج حتى تصل الى نوع من الحاجة تضع الاحداث في نسق نظري مفهوم، وفي المستويات العليا، تصبح قيمة يسعى الانسان إليها لذاتها، بغض النظر عن أشباع الحاجات في المستوى الأدنى، ويرى ماسلو أنه توجد حاجات معينة يجب أن تشبع قبل البحث في إشباع بقية الحاجات، طبقاً للتسلسل الهرمي كما موضح في الشكل (2). وهي من الأسفل الى الأعلى، فكلما شبعت حاجة حلت محلها مجموعة أخرى تالية من الحاجات.

- إجراءات البحث (Research Procedures) :

في هذا الفصل تم تحديد مجتمع البحث وأختيار عينته وأداة البحث وأستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة ولأجل تحقيق أهداف البحث استعملت الباحثة المنهج الوصفي ، " الذي يعد أسلوباً من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة السلوكية وكيفية توضيح خصائصها دراسة كمية توضح حجمها، وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى " (الأغا، 1997 ص75).

أولاً : مجتمع البحث (Population Of the Research):

يقصد بمجتمع البحث بأنه :- جميع مفردات الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها. (ملحم ،2000، ص 125) يشمل مجتمع البحث الحالي الطالبات النازحات للصفوف

الآتية :- (الرابع، الخامس، السادس). في المدارس الاعدادية التابعة لمديرية ديالى
 مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي (2014 - 2015).

جدول (1)

أفراد مجتمع البحث موزعين حسب المرحلة والفرع

المجموع الكلي	المرحلة والفرع						النوع طالبات
	الرابع		الخامس		السادس		
	علمي	ادبي	علمي	ادبي	علمي	ادبي	
240	30	28	32	40	28	32	20

ثانيا - عينة البحث (The Sample Of Research):

يقصد بالعينة أختيار جزء من مجتمع البحث بحيث يمثل هذا الجزء المجتمع تمثيلاً كاملاً في جميع خصائصه. (عودة، 1988، ص 39) وتتضمن:

- عينة البحث الاساسية:

بعد إجراء تحديد مجتمع البحث ، قامت الباحثة بسحب عينة قدرها (200) طالبة نازحة ، من الصفوف (الرابع،الخامس، السادس) لمدارس مركز بعقوبة كما موضح بالجدول رقم (2).

جدول (2)

اسم المدرسة	الرابع العلمي	الرابع الادبي	الخامس الاحيائي	الخامس التطبيقي	الخامس الادبي	السادس الاحيائي	السادس التطبيقي	السادس الادبي	المجموع
ع. امحبيبة	4	6	4	2	4	2	6	2	30
ث. فاطمة	6	4	2	4	4	4	4	4	32
ع. التحرير	8	8	2	2	2	2	2	2	28
ث. جمانة	2	2	2	4	6	4	4	4	28
ع. الخيزران للبنات	4	4	2	2	4	2	2	2	22
ع. الزهراء للبنات	2	4	4	4	10	6	6	6	42
ث. الحرية للبنات	4	/	2	2	/	2	8	/	18
المجموع	30	28	18	20	30	22	32	20	200

ثالثاً - أداة البحث (Article Of the Research):

نظراً لعدم توافر مقياس عربي أو عراقي لقياس الحاجات النفسية للطالبات النازحات على وفق نظرية ماسلو (Abraham Maslow). وعلى حد علم الباحثة وقت إجراء البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لهذا الغرض منطلقة مما يأتي :

1- اعتماد نظرية أبراهام ماسلو (Abraham Maslow). في الحاجات النفسية كونه من ابرز منظري هذه النظرية ، فضلاً عن وضوح ، وشمولية ، وتكامل الاطار النظري الذي طرحه.

2- اعتماد اسلوب التقرير الذاتي (Self report). في بناء فقرات المقياس ، لأن الباحثة انطلقت من مفهوم الشخصية كما تبدو للفرد نفسه ، وان خبرته الشعورية قادرة على التعبير عن حاجته وافكاره ، إذ يمثل السلوك اللفظي للفرد خصائصه الداخلية الى حد كبير.

- خطوات بناء مقياس الحاجات النفسية:

أ - **تحديد المفهوم :** بعد أن حددت الباحثة مفهوم الحاجات النفسية في تحديد المصطلحات (الفصل الأول). حددت المكونات لهذا المفهوم بالاستناد إلى مجالات الحاجات النفسية .

ب- تحديد مجالات الحاجات النفسية ومكوناتها :

أعتمدت الباحثة نظرية أبراهام ماسلو (Maslow) إذ تحتوي هذه النظرية على عدة سمات وتقدم نتائج ذات قيمة وأهمية في مجالات الحياة فضلاً عن اعتماد الباحثة تعريف (Maslow). وفي ضوء هذه النظرية قامت الباحثة بصياغة ثلاثة مجالات وهي (حاجة الأمن، حاجة الحب والانتماء، حاجة تقدير الذات). ووضعت تعريفاً وصفيًا لكل مجال حسب التعاريف التي وضعها (Maslow).

ج- صياغة فقرات المقياس :

قامت الباحثة ، استناداً الى التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال للحاجات صياغة (48). فقرة بشكل اولي موزع بالشكل الآتي: وهي (16). مكونات حاجة الامن، و (17). مكونات حاجة الحب والانتماء (15). مكونات حاجة تقدير الذات و راعت الباحثة في صياغتها للفقرات ان تكون ممثلة للحاجة التي تعبر عنها وصيغت جميعها بشكل يعبر عن وجود الحاجة لدى المستجيب ، فضلاً عن مراعاة ان يكون محتوى الفقرة واضحاً ، وأن تحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط (الزوبعي ، وآخرون ، 1981 ، ص 19) (انظر ملحق1).

وفيما يأتي عرض هذه المجالات :-

1- الحاجة الى الأمن (safety need): وهي دافع يسعى الفرد من خلاله، الى الشعور بالطمأنينة والاستقرار والحماية والنظام والتحرر من الخوف والقلق عندما يتحقق له الحصول على بعض هذه الأمور التي تجعله أكثر انزاناً مثل ، حب الوالدين والمعلمين، ووجود منظمات وجمعيات، والحماية من الأذى .

2- الحاجة الى الانتماء والحب (Love&Belongingness Needs): وهو دافع الشعور بالأمن والحب الناتج عن الارتباط بالآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني واستماعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة.

3- الحاجة إلى تقدير الذات (Self-esteem Need): وهي دافع الفرد الى أن يثق بإمكاناته وقدراته، ويعتمد على نفسه ويعتز بها ويحترمها، ويشعر بأهميتها

للآخرين ويرضى عن شكله ومظهره ولا يخجل في المواقف الاجتماعية ويتمكن من طرح أفكاره وآرائه بجراءة.

د- بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

قامت الباحثة بوضع بدائل الفقرات بشكل ميزان ثلاثي وهو (تنطبق علي تماماً) و (تنطبق علي أحياناً) و (لا تنطبق علي إطلاقاً). اما تصحيح المقياس فقد أعطت الباحثة للإجابة (تنطبق علي تماماً) الدرجة (3). في حين اعطت الاجابة (تنطبق علي أحياناً) الدرجة (2)، و (لا تنطبق علي إطلاقاً) الدرجة (1). إذا كان اتجاه الفقرة ايجابياً، وبالعكس اذا كان اتجاهها سلبياً . ووضعت الباحثة استبانة خاصة تُسجل فيها درجات الفرد على فقرات كل مجال، ويجري فيها جمع درجات كل مجال بشكل منفصل ، وبعد حساب درجات كل مجال ، تحدد اعلى درجة والتي تعبر عن أعلى الحاجات لدى الفرد .

هـ صلاحية الفقرات :

بعد أن جرت صياغة الفقرات بشكلها الأولي ، قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الارشاد والقياس النفسي ، والتعريفات النظرية الخاصة بكل مجال ، والفقرات الخاصة بهذا المجال، فضلاً عن تحديد بدائل الإجابة للمقياس ، وقد طلبت الباحثة في ورقة التعليمات من السادة الخبراء بيان صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس الحاجة الموضوعية في كل مجال من المجالات الثلاثة التي وضعت فيها ، واجراء ما يروونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك ، فضلاً عن تحديد مدى ملاءمة بدائل الإجابة، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم ، قامت الباحثة بتعديل طفيف لبعض الفقرات ، و نالت الفقرات جميعها موافقة (100 %). بقي عدد الفقرات (48) فقرة للمقياس وهذا يسمى بالصدق الظاهري للمقياس انظر ملحق (3).

و- اعداد تعليمات المقياس :

في تعليمات المقياس طلبت الباحثة من المستجيبة عدم ذكر اسمها، لتكون مطمئنة على سرية المعلومات ، وتكون إجابتها صادقة ، وغير مزيفة.

ز- اجراء التجربة الاستطلاعية الأولى:

بهدف التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس ، والكشف عن الفقرات الغامضة بهدف إعادة صياغتها ، وللتعرف على مدى وضوح التعليمات ، فضلاً عن معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن المقياس ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس والذي يتكون من (48) فقرة ، موزعة على المجالات الثلاثة: وهي (16) مكونات حاجة الامن، و (17). مكونات حاجة الحب والانتماء. (15) مكونات حاجة تقدير الذات ، على عينة مكونة من (50) طالبة من الصفوف (الرابع، الخامس، السادس). وطلبت منهن القيام بالاستماع للتعليمات والإجابة عن فقرات المقياس والاستفسار عن أي غموض يواجههن في فهم فقرات المقياس. وقد تبين ان جميع فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمستجيبات.

ح- اجراء التجربة الاستطلاعية الثانية:

تهدف هذه التجربة الحصول على بيانات يجري عن طريقها تحليل الفقرات إحصائياً، تعرف عملية تحليل الفقرات بأنها دراسة لتقويم فاعليتها من خلال استجابة الطالبات لكل فقرة على حدة، وفي هذا الصدد يشير أيبيل (Ebel,1972) إلى أن الهدف من هذا الأجراء هو الإبقاء، على الفقرات الصادقة والثابتة والتي تمثل المقياس بشكله النهائي. (Ebel,1972,p:392). ويتطلب إجراء هذه التجربة اختيار عينة مناسبة الحجم، وبناءً على ذلك إختارت الباحثة عينة قصدية، سُجبت من مجتمع البحث ، ومن الصفوف التالية (الرابع،الخامس،السادس) بحجم (200). للتحليل الاحصائي

ط - تحليل الفقرات احصائياً :

قامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية وكالاتي:-

1- تمييز الفقرة (Item Discrimination):

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الحاجات النفسية، قامت الباحثة بحساب التمييز لكل فقرة وبهدف اعداد المقياس بشكله النهائي واتباع الأسلوب الاتي :-
القوة التمييزية للفقرات:

تم ترتيب الدرجات بعد تصحيحها تنازلياً ثم إختيار أعلى (27%) من الدرجات ، والتي تمثل المجموعة العليا ، ثم إختيار أدنى (27%) من الدرجات والتي تمثل المجموعة الدنيا ، و إتمدت الباحثة نسبة (27%) لكونها تمثل أفضل نسبة يمكن اعتمادها ، لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز . (Giselle,1964,p:64). كما انها تمتاز بسهولة العمليات التي تتطلبها ، ودقة النتائج المترتبة عليها وبنسبة(54%) بما أن درجة الاجابة على المقياس (1،2،3) ، لذا فقد استعملت المعادلة التي تقوم على حساب التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس ، وذلك بطرح عدد الافراد في المجموعة الدنيا الذين إختاروا البديل للفقرة (ينطبق على تماماً) من عدد الافراد في المجموعة العليا الذين إختاروا البديل (ينطبق على احياناً) . ، ويقسم الناتج على نصف عدد الافراد في المجموعتين العليا والدنيا وتبين أن الفقرات متسقة كله عدا الفقرات (7,28,32). وبذلك اصبح عدد الفقرات(45) (انظر ملحق 2) ويتضح ذلك في جدول(3).

جدول (3)
 القوة التمييزية لفقرات مقياس الحاجات النفسية

الفقرات	عليا	دنيا	جمع	طرح	صعوبة	تمييز	الاتساق	التباين
1	96	47	116	22	0,71	0,36	0,466	0,507
2	67	54	121	13	0,74	0,33	0,604	0,5385
3	73	51	124	22	0,76	0,42	0,51	0,4872
4	67	54	112	22	0,69	0,43	0,462	0,5385
5	63	57	120	6	0,74	0,33	0,518	0,641
6	67	58	125	9	0,77	0,29	0,542	0,5926
7	21	7	28	14	0,17	0,17	0,101	غير دالة
8	67	54	121	13	0,74	0,33	0,404	0,6154
9	62	47	109	15	0,67	0,31	0,369	0,661
10	52	42	94	10	0,58	0,28	0,706	0,5641
11	60	41	101	19	0,62	0,31	0,519	0,413
12	72	56	128	16	0,79	0,27	0,673	0,4558
13	65	35	100	30	0,61	0,37	0,339	0,4473
14	69	50	119	19	0,73	0,41	0,571	0,7464
14	68	54	122	14	0,75	0,35	0,593	0,4615
15	63	45	108	18	0,66	0,35	0,528	0,5385
16	64	50	114	14	0,7	0,14	0,624	0,5157
17	68	48	116	20	0,71	0,34	0,518	0,4103
18	62	36	98	26	0,6	0,32	0,5228	0,4615
19	67	44	111	23	0,68	0,28	0,65	0,396
20	70	49	119	21	0,73	0,26	0,381	0,6182
21	48	36	84	12	0,5	0,34	0,598	0,4615
22	57	34	91	23	0,56	0,26	0,444	0,2764
23	72	57	129	15	0,79	0,29	0,591	0,8718
24	65	47	112	18	0,69	0,34	0,712	0,661
25	72	44	119	28	0,71	0,31	0,585	0,5499
26	66	53	119	13	0,73	0,28	0,598	0,4986
27	71	43	114	28	0,7	0,34	0,699	0,6353
28	21	11	32	10	0,19	0,12	0,111	غير دالة
29	60	43	103	17	0,63	0,27	0,542	0,5584
30	69	62	131	7	0,8	0,33	0,339	0,2165
31	73	58	131	15	0,8	0,35	0,571	0,6695
32	68	64	123	17	0,81	0,49	0,102	غير دالة
33	68	39	107	29	0,66	0,35	0,528	0,4872
34	71	56	127	15	0,78	0,36	0,717	0,53228
35	58	48	106	10	0,65	0,34	0,436	0,7179
36	62	59	121	3	0,74	0,29	0,566	0,4644
37	66	61	127	5	0,78	0,27	0,618	0,5071

38	65	45	110	20	0,6	31,31	46,46	5385,5385
39	70	61	131	9	0,8	33,33	471,471	507,507
40	69	47	116	22	71,71	270,270	616,616	5071,5071
41	67	54	121	13	74,74	23,23	506,506	5385,5385
42	73	51	124	22	76,76	27,27	589,589	4872,4872
43	68	64	132	4	81,81	49,49	436,436	7179,7179
44	64	50	114	24	7,7	31,31	489,489	5157,5157
45	68	48	116	20	71,71	29,29	653,653	4103,4103
46	62	36	98	26	6,6	32,32	516,516	4615,4615
47	67	44	111	23	68,68	28,28	618,618	396,396
48	70	49	119	21	68,68	26,26	514,514	6182,6182
							27,906 المجموع 222,3	
							تباين الدرجة الكلية	

-الصدق (Validity):

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي قبل التطبيق، لأنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه فعلاً (Harrison,1983, pp :466-470). و تحققت الباحثة من صدق مقياس الحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو باستخدام أسلوبين هما.

1- **الصدق المنطقي (Logical Validity) :** ويُشير الى مدى تمثيل المقياس للمكونات الخاصة التي يقيسها ، إذ من المنطقي أن يكون محتوى المقياس ممثلاً لمحتوى السلوك المراد قياسه ، لذلك يطلق عليه بالصدق المنطقي (Giselle, 1964,P344), ويتطلب هذا تحديد السلوك المراد قياسه تحديداً دقيقاً، وتحديد الأهمية النسبية لكل مكون. وتحققت منه الباحثة وذلك بالقيام بمسح شامل لموضوع الحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو ، وتعريف المجالات على وفق هذه النظرية ، وأخذ آراء الخبراء حول مدى ملاءمة التعريفات النظرية ومدى ملاءمة الفقرات منطقياً ، وتمثيلها أو قياسها للسّمات والمجالات التي وضعت ضمنها .

ب- الصدق البنائي (Construct Validity) :

و تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق لكل مقياس فرعي ، أو لكل حاجة في مقياس الحاجات النفسية ، وللمجالات الثلاثة للمقياس باستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس الفرعي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (98)

تساوي (196،0) إذ كانت جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية ، أي أن جميع الفقرات كانت تتجه باتجاه واحد مع المكون الخاص بها على عينة التجربة الاستطلاعية التي تم اخضاعها للتحليل الاحصائي والبالغ حجمها (200 طالبة نازحة) وجدول (4) . يوضح معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل نمط في مقياس الحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو ومستويات الدلالة لمعاملات الارتباط .

ثالثاً-الثبات (Reliability): لغرض استخراج الثبات لمقياس الحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو ، أستعملت الباحثة طريقتين هما:

أ- طريقة اعادة الاختبار (Test-Re-test) : تحققت الباحثة من الثبات بهذه الطريقة على عينة التجربة الاستطلاعية التي أخضعت للتحليل الاحصائي والبالغ حجمها (200) . طالبة وقد جرى حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (اعادة الاختبار) . و طريقة الفاكرونباخ ، كاون المقياس يتكون من جزأين غير متساويين من حيث عدد الفقرات الفردية والزوجية (Adams,1964,p.151) . وبلغت قيمة معاملات الثبات كما موضحة في جدول (4).

جدول (4)

يوضح معامل الثبات لمجالات المقياس الثلاثة مع الدرجة الكلية

الدرجة الكلية	المجال	المقياس
0.81	حاجة الأمن	الحاجات النفسية
0.90	حاجة الحب والأنتماء	
0.89	حاجة الحب والتقدير	

ب- طريقة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach Method): هي احدى طرق الاتساق الداخلي أوالتجانس في حساب معاملات الثبات وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس. ويوضح معامل الثبات المُستخرج بهذه الطريقة اتساق إداء الفرد من فقرة الى أخرى ، أي التجانس بين فقرات المقياس. (Cronbach,1984, p:63) واستخرجت الباحثة معاملات الثبات لمجالات المقياس الثلاثة على وفق نظرية ماسلو باستعمال هذه الطريقة على عينة التجربة الاستطلاعية التي جرى اخضاعها للتحليل الاحصائي ، والبالغ حجمها (200) طالبة ، فكانت درجات معاملات الثبات كما موضحة في جدول (5).

جدول (5)

يوضح اتساق المجال مع الدرجة الكلية

المقياس	طريقة	طريقة الفاكر
الحاجات النفسية	اعادة الاختبار	ونباخ
	0.88	0.81

رابعاً: **التطبيق النهائي:** لغرض تحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية .

خامساً : الوسائل الاحصائية :

لمعالجة البيانات إحصائياً بما يتلاءم ويحقق اهداف البحث ، استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson).

لحساب الثبات، باعادة وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) . معادلة بيرسون التي استخدمتها في:

1- معادلة الثبات بطريقة إعادة الاختبار لأداتي البحث.

2 - معادلة الفاكر ونباخ:

لحساب الثبات لفقرات المجالات الثلاثة في مقياس الحاجات النفسية استخدمت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

مج ص خ = مجموع حاصل ضرب نسبة الاجابات الصحيحة × نسبة الاجابات الخاطئة

- معادلة القوة التمييزية :

لمعرفة معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقاييس الفرعية لمقياس الحاجات النفسية، استخدمت الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

معامل القوة التمييزية =

عدد الأجابات الصحيحة في الفئة العليا- عدد الأجابات الصحيحة في الفئة الدنيا

عدد أفراد إحدى المجموعتين

(البياتي و انثاسيوس، 1977، ص 181)

- الاختبار التائي لعينة واحدة :

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

عرض النتائج وتفسيرها :

فيما يأتي عرضاً للنتيجة التي تم التوصل إليها في ضوء البيانات الأولية ومعالجتها إحصائياً ، وبما يحقق هدف هذا البحث وهو: (قياس مستوى الحاجات النفسية للطلاب النازحات)

جرى حساب أهم الحاجات لدى الأفراد على وفق مقياسنا الحالي للحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو (MasLow, 1970). باستخراج المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة ، ثم الموازنة بين هذه المتوسطات ، فالحاجة الأكثر

أهمية هي صاحبة المتوسط الحسابي الأعلى ، و لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات جميع أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (200) طالبة نازحة ولكل مجال من المجالات الثلاثة بشكل مستقل ومن ثم لجميع المجالات بشكل عام. ويوضح جدول (6) المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة ولللكل .

جدول (6)
المتوسطات الحسابية للحاجات النفسية و للمجالات الثلاثة لدى عينة البحث

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي المتحقق	العدد	الحاجات النفسية
	الجدولية	المحسوبة					
يوجد فرق دال	1.960 (0.05)	13.653	5.70726	34	39,5100	200	حاجة الأمن
يوجد فرق دال	(199)	8.078	7.37004	42	46.2100		الانتماء والحب
يوجد فرق دال		16.815	5.68542	32	38.7600		تقدير الذات
يوجد فرق دال		12.818	18.18193	108	124.4800		الكلية

يتضح من الجدول(6) ان حاجة الانتماء والحب هي أكثر أهمية لدى عينة البحث الكلية إذ يبلغ المتوسط الحسابي(46,2100) . وهو أعلى متوسط مقارنة بالحاجات الأخرى ، ويتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(8.078). في حين أن القيمة التائية الجدولية تساوي(0.05). وبدرجة حرية (416) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً، أي توجد فروق بين الحاجات الثلاث لصالح حاجة الانتماء والحب، عند مستوى دلالة(0.05). أي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ثم قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لجميع الحاجات لعينة البحث والبالغ عددها(200) طالبة نازحة إذ بلغ متوسطها الحسابي(124.4800). يتضح من الجدول(6) وموازنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، وجود إختلاف بين نتائج هذا البحث ونتائج كل من دراسة عليان وعماد(2005) إذ تبرز أهمية حاجة الاستقلال لدى عينة البحث في حين دراسة نوسكي(Nosek, Margaret&etal.2003). أكدت على أهمية الحاجات الانسانية المتمثلة ب (التوجيه والارشاد، الاكاديمية، والأمور المنزلية والمساعدات المالية). وأما نتائج دراسة زوزمان أكدت أهمية تقدير الذات . ويمكن تفسير نتيجة البحث الحالي بأنها عائدة الى أن المبادئ والقيم الاجتماعية و الروابط العائلية الوطيدة هي التي تحث الآخرين والمجتمع على تقديم العناية والمساعدة.

ثالثاً : التوصيات :

- في ضوء النتيجة التي تم التوصل إليها في هذا البحث توصي الباحثة بالآتي:
- 1- العمل على تنمية وتعزيز مفهوم الذات لدى النازحات من أجل زيادة ثقتهن بأنفسهم .
 - 2- تعزيز وتنمية الحاجات النفسية التي أشارت النتائج إليها ، فضلاً عن العمل على تنمية حاجة الحب والانتماء لكونهم شريحة لها وزنها في المجتمع.
 - 3- استخدام مقياس الحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو ، في هذا البحث للكشف عن الحاجات النفسية في البحوث والدراسات التي تحاول الكشف عنها لاحقاً.
 - 4- قيام المدارس بالعمل على كيفية إشباع الحاجات النفسية للنازحات وأولياء الأمور معاً فضلاً عن إعداد كوادر تجيد التعامل مع هذه الفئة .

رابعاً : المقترحات :

- فيما يأتي عدد من المقترحات التي تقترحها الباحثة :
- 1- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث تتناول علاقة الحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو ومتغيرات أخرى كالتنشئة الاجتماعية ، أو اتخاذ القرار ، أو الاضطرابات النفسية ، أو الصحة النفسية ، أو التمايز النفسي .
 - 2- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث لدراسة الحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو لدى شرائح أخرى كالموظفين أو التدريسيين أو ذوي المهن الحرة ، أو القضاة ، أو الفنانين التشكيليين.
 - 3- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث لدراسة الحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو لدى طلبة فئات عمرية أخرى ، كطلبة المعاهد ، أو الدراسات العليا) .
 - 4- إجراء بحوث لدراسة الحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو وأنواع من الذكاء ، كالذكاء العام ، أو المتعدد ، أو المجرّد...الخ.
 - 5- إجراء دراسة طولية أو مستعرضة لتتبع نمو الحاجات النفسية على وفق نظرية ماسلو لدى فئات عمرية مختلفة.

المصادر العربية :

- أمين، محمد فتحي(2004): *أحتياجات الانسان المتصاعدة*، وزارة الثقافة والأعلام، مجلة الكويت .
- الأغا، احسان(1997): *البحث التربوي، عناصره، مناهجه، ادواته، ط2، مطبعة، مقدار* ، غزة .
- الأمام، محمد صالح(1999) : *تقييم إدراك المعلمين لأستثارة دافعية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة* ، نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين ورؤسائهم، مجلة كلية التربية، جامعة لمنصورة، العدد53 المجلد2.

- التهانوي ، محمد الفاروقي (1977) :*كشاف اصطلاحات الفنون* ، تحقيق لطفي عبد البديع ، القاهرة ، دار الكتاب العربي . -شنونده ، فتحي.(1987):*نظريات الشخصية ، القاهرة، الدار القومية.*
- الخضر ، غادة بنت عبدالله بن علي (2000) *بغالية برنامج تدريبي توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعت الأعراس الأكاديمية ، رسالة ماجستير(منشورة) ، الرياض ، كلية التربية بجامعة الملك سعود.*
- الزوبعي ، عبد الجليل ، وهيب مجيد الكبيسي ،(1992): *علاقة الاسلوب المعرفي التصلب المرونة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية.*
- السيد عثمان ، فاروق ،(2001) *القلق وأدارة الضغوط النفسية* ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- عبد الله،محمد قاسم(2000):*الشخصية والعلاج النفسي.* دار المكتبي. دمشق.
- عليان،محمد، وعماد الكحلوت(2005):*الحاجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقات السمعية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات ، منطقة غزة، (بحث منشور). كلية التربية، الجامعة الإسلامية.*
- المدهون، عبد الكريم (2003) *:المساندة الاجتماعية كما يدركها المعاقون حركيًا وعلاقتها بالصحة النفسية في محافظة غزة، مؤتمر التربية الخاصة للمعوقين الواقع والمأمول، جامعة،القدس المفتوحة .*
- نوري،أحمد محمد(2004):*قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، أطروحة دكتوراه(غير منشورة). كلية التربية ، جامعة الموصل، العراق*
- يوسف،محمد عباس(2003):*براسات في الإعاقات وذوي الاحتياجات الخاصة،القاهرة دار الغريب للطباعة والنشر.*
- (وزارة التربية نظام المدارس الثانوية رقم (2) لسنة 1977).

المصادر الاجنبية:

- Adams,G.S :(1964) *Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance* ,New York :Holt.p:151
- Bowlby, J. (1984). *Attachment and Loss (vol.1).Attachment* (2nd ed). N.Y: Basic Book.p:36
- Banadura, A .(1999) . *A Social cognitive Analysis of Substance Abuse:An Agentic perspective ; psychologicalscience* Vol. 10 (3). PP:214
- Cronbach,L,G.:(1984)*EssentialsOfPsychologicalTesting* 2nd,London,Hayper& Row Publishers.LTD p:63:.
- D. McClelland, (2005).
- David MacClelland Psychologist, p:60 Site:http://www.mcclelland andmedia. com/psych. html,

- Evaluation in Education Psychology and Guidance ,New York :Holt.p:151
- Eble;R.L:(1972)Essentials Of Educationl Measument.New JerseyEnglew
oowdCliffs-Hall,Incp:392.
- Giselle,(1964),p:344, sychologicalTesting 2nd,London,Hayper .LTD .
- (Houston and others ,1985,p.p.228-230 New York :Holt.p:161 .
- Maslow,A.H.(1970) Motevation and personality new york,Mc Mllion .

ملحق (1)

إستبانة

فقرات مقياس (Psychological needs) المقدم للخبراء
لحاجات النفسية

مديرة تربية دىالى

متوسطة ام سلمة

مرشدة تربوية / دكتوراه ارشاد نفسي وتوجيه تربوي

الاستاذ الفاضل.....المحترم.

تحية طيبة:-

تسعى الباحثة الى اجراء دراسة بعنوان(الحاجات النفسية لدى الطالبات النازحات في المرحلة الاعدادية) . وتقتضي متطلبات بحثها بناء مقياس الحاجات النفسية وهو مؤلف من ثلاثة مجالات على وفق نظرية أبراهام ماسلو . إذ يعرفها ماسلو(1970 MasLow, على أنها (نوع من الارتقاءالمتتابع للحاجات إذ ترتقي من المستوى الادنى الى المستوى الأعلى حسب درجة أهميتها، اوسياقتها بالنسبة للفرد ولايحق التقدم نحو حاجة تقع في مستوى أعلى من هذا الهرم الابعد إشباع الحاجات التي تقع في المستوى الأدنى منها) . و في المجالات الآتية (حاجة الأمن، حاجة الحب والأنتماء، حاجة تقديرالذات) .وحصلت الباحثة على الفقرات الممثلة للمجالات،

من خلال الإطار النظري، والدراسات والادبيات السابقة ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية تخصصية فأنت الباحثة ، تنشئ شخصكم الكريم يد العون في تقويم هذا المقياس، والتفضل بأبداء آرائكم في مدى صلاحية فقرات المقياس لكل مجال من المجالات، وبما يتلائم مع المجال . الذي وضعت ضمنه الفقرة، وذلك بوضع علامة (√) صالحة إذا ارتأيت صلاحيتها في قياس المجال، ووضع العلامة نفسها في حقل غير صالحة إذا ارتأيت عدم صلاحيتها ، وأجراء ماترونه مناسباً، من تعديل على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك، إذ قامت بوضع ثلاثة بدائل أمام كل فقرة، الأولى. (تنطبق علي تماماً) ويعطي الدرجة (3)، والثاني(تنطبق علي أحياناً). ويعطي الدرجة(2)، والبديل الثالث لاتنطبق علي إطلاقاً ويعطي درجة(1)، هذا وتعزز الباحثة بمساعدتكم لها وتقدم شكرها سلفاً.

ملاحظة:-

تخصص درجة (1،2،3). لكل من هذه الاستجابات على الترتيب بالنسبة للعبارات الايجابية.
 وتخصص درجة(1،2،3). بالنسبة للعبارات السلبية.

الباحثة

م. د. هيام قاسم محمد

فيما يأتي مجالات الحاجات النفسية وتعريفاتها لإغراض البحث الحالي:

اولاً: حاجة الأمن (safety need): وهي دافع يسعى الفرد من خلاله للشعور بالطمأنينة عندما يتحقق الأمن له والحصول على بعض الأمور التي تجعله أكثر اتزاناً واستقراراً مثل العدالة، التقويم الموضوعي، حب الوالدين والمعلمين، ووجود نقابات وجمعيات،، والحماية من الأذى الجسدي والأنفعالي.

دي صلاحيتها للمجال.		التعديل المقترح	غير صالحة	صالحة	الفقرات
لا	نعم				
					1- أشعران صديقتي لا تحبني.
					2- أحب أن أكون لطيفة مع زميلاتي.
					3- أحس بالأمان لان هناك منظمات تراعي حقوقي
					4- أرغب بالمشاركة بالنشاطات والاحتفالات.

					5- يزعجني مدح المدرسات لصدقيتي.
					6- تخيفني المدرسة ذو الصوت العالي.
					7- أشعر بالأمان لوجود مرشدة تربوية تدافع عن حقي.
					8- العدالة و الصدق يمنحاني الثقة بالنفس.
					9- أتأثر بكلام زميلاتي بسهولة.
					10- أشعر بالأمان عند ما يمسخ أحد على رأسي.
					11- أفضم أظفري باستمرار.
					12- أصبح ابي متوترا كثيرا .
					13- تزعجني كلمة نازحة.
					14- أتألم حين ينظر لي الآخرين نظرة شفقة.
					15- يؤلمني اذا تكلم معي احد بعصبيه .
					16- بدأت اخاف من الظلمة.

ثانياً- الحاجة الى الانتماء والحب (relatedness and love): وهي دافع إلى الشعور بالأمن والحب الناتج عن الارتباط بالآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني استماعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة.

مدى صلاحيتها للمجال		التعديل المقترح	غير صالحة	صالحة	الفقرات
لا	نعم				
					1-افضل الجلوس وحدي بدلا من الجلوس مع الطالبات .
					2-أحب ان أشارك بالنشاطات الرياضية.
					4- أشعر بان الطالبات يبتعدن عني.
					5- أشعر بان الآخرين يبتعدون عني.
					6-أفتخر بأهلي أمام زميلاتي
					7-أفضل الصمت بدل الحديث عن اهلي
					8-أرغب بترك المدرسة.
					9-أشعر بالحزن عندما يهملني الآخرون.

					10-ابتعد عن المشاركة بالنشاطات كوني نازحة.
					11- نزوحي لأعده عانقا أمام طموحي.
					12- أحب قول النكات لزميلاتي
					13- أتذمر من عبث الآخرين بحاجاتي
					14- أشعر بأنني لم اعد مهمة من قبل أسرتي.
					15- أتذمر من نصح والدي لي
					17- أحب مزاح الطالبات معي.

ثالثاً- الحاجة إلى تقدير الذات (self esteem needs): وهي دافع الفرد الى أن يثق بأمكاناته وقدراته، ويعتمد على نفسه ويعتز بها ويحترمها، ويشعر بأهميتها للآخرين ويرضى عن شكله ومظهره ولا يخل في المواقف الاجتماعية ويتمكن من طرح أفكاره وأرائه بجرأة.

مدى صلاحيتها للمجال.		التعديل المقترح	غير صالحة	صالحة	الفقرات
لا	نعم				ت
					1- انزعج عندما يُطلب مني عمل أكثر من قابليتي.
					2- اصبحت مترددة في قراراتي
					3- أشعر بأنني متميزة بين زميلاتي
					4- نزوحي يمنعني من الحديث بثقة عالية
					5- لدي القدرة على اقناع زميلاتي الجدد بأفكاري
					7- أحس ان الناس راضين عني.
					11- ظرف النزوح يعيق تقدمي.
					12- يقلل أحترامي لنفسي عند عطف الآخرين علي
					13- ظرف النزوح يفيدني في تغطية اخطائي.
					14- أشعر بالأرتياح عندما اطرح رأيي
					15- أشعر بالإهمال من الآخرين بسبب كوني نازحة.

ملحق (2) مقياس الحاجات النفسية بصورته النهائية

مديرية تربية ديالى
 متوسطة ام سلمة للبنات
 عزيزتي الطالبة
 تحية طيبة ...

بين يدك عدد من الفقرات بهدف معرفة موقفك بشأنها و وضعت الباحثة امام كل فقرة ثلاثة بدائل للاجابة لذا يرجى الاجابة عن كل فقرة بدقة ووضع علامة (√) تحت البديل الذي تعتقد انه ينطبق عليك .
 مع خالص الشكر والتقدير .

//مثال

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي إطلاقاً
1	أحب تكوين علاقات باستمرار .	√		

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي إطلاقاً
1-	أشعر ان صديقتي لا تحبني.			
2-	أحب أن أكون لطيفة مع زميلاتي.			
3-	أحس بالأمان لان هناك منظمات تراعي حقوقي			
4-	أرغب بالمشاركة بالنشاطات والاحتفالات.			
5-	يزعجني مدح المدرسات لصديقتي.			
6-	تخيفني المدرسة ذو الصوت العالي.			
7-	شعر بالأمان لوجود مرشدة تربوية تدافع عن حقي.			
8-	العدالة و الصدق يمنحاني الثقة بالنفس.			

			9- أتأثر بكلام زميلاتي بسهولة.
			10- أشعر بالأمان عند ما يمسح أحد على رأسي.
			11- أقضم أظفري باستمرار.
			12- صبح ابي متوترا كثيرا .
			13- تزعجني كلمة نازحة.
			14- أتألم حين ينظر لي الآخريين نظرة شفقة.
			15- يؤلمني اذا تكلم معي احد بعصبيه .
			16- بدأت اخاف من الظلمة.
			17- افضل الجلوس وحدي بدلا من الجلوس مع الطالبات .
			18- أحب ان أشارك بالنشاطات الرياضية.
			19- أشعر بان الطالبات يبتعدن عني.
			20- أشعر بان الآخريين يبتعدون عني.
			21- أفخر بأهلي أمام زميلاتي
			22- أفضل الصمت بدل الحديث عن اهلي
			23- أرغب بترك المدرسة.
			24- أشعر بالحزن عندما يهملني الآخرون.
			25- ابتعد عن المشاركة بالنشاطات كوني نازحة.
			26- نزوحي لأعده عائقا أمام طموحي.
			27- أحب قول النكات لزميلاتي
			28- أتذمر من عبث الآخريين بحاجاتي
			29- أشعر بأنني لم اعد مهمة من قبل أسرتي.
			30-15-أتذمر من نصح والدي لي
			31- احب مزاح الطالبات معي.
			32- انزعج عندما يُطلب مني عمل اكثر من قابليتي.
			33- اصبحت مترددة في قراراتي

			34- أشعر بأني متميزة بين زميلاتي
			35- نزوحي يمنعي من الحديث بثقة عالية
			36- لدي القدرة على اقناع زميلاتي الجدد بأفكاري
			37- أحس ان الناس راضين عني.
			38- ظرف النزوح يعيق تقدمي.
			39- يقل احترامي لنفسي عند عطف الآخرين علي
			40- ظرف النزوح يفيدني في تغطية اخطائي.
			41- أشعر بالأرتياح عندما اطرح رأبي
			42- أتألم عندما تحزن صديقتي.
			43- أحب الطالبة ذات الوجه المبتسم
			44- لم اعد أحب مشاركة أسرتي في أحاديثهم.
			45- أفرح عندما يجاملني احد.

ملحق (3)

أستمارة الخبراء الذين أستعانوا بهم الباحثة مرتبة وفق اللقب العلمي
والحروف الأبجدية

ت	اسماء الخبراء	التخصص	مكان العمل
1	ا.م. ازهار ماجد كاظم	علم النفس العام	جامعة بغداد- كلية الآداب
2	ا. د صالح مهدي صالح	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية
3	ا.م.د محمود شاكر عبد الرزاق	علم النفس	جامعة بغداد- كلية التربية
4	ا.م.د هاشم فرحان خنجر	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة بغداد- كلية التربية
5	ا.ع.د علاهن محمد علي	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	جامعة بغداد- كلية التربية